[11] ان يقولها فقال رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم الحمد الذي هداك يا عم هكذا روى عن ابن عباس وذكر ابن الجوزي في تاريخه باسناده الى الواقدي قال: قال علي عليه السلام لما توفى أبو طالب عليه السلام اخبرت رسول ا (ص) فبكى بكاءا شديدا ثم قال اذهب فغسله وكفنه وواراه غفر ا له ورحمه فقال له العباس يا رسول ا (ص) انك لترجو له قال أي وا أني لأرجو له وجعل رسول ا (ص) يستغفر له أياما لا يخرج من بيته وقال الواقدي قال: ابن عباس عارض رسول ا (ص) جنازة أبي طالب وقال وصلتك رحم وجزاك ا يا عم خيرا. وذكر ابن سعد عن هشام بن عروة قال: ما زالوا كافين عن رسول ا (ص) حتى مات أبو طالب عليه السلام. أقول: قال ابن أبي الحديد قال محمد بن اسحاق فلم يزل أبو طالب ثابتا صابرا مستمرا على نصر رسول ا (ص) وحمايته والقيام دونه حتى مات في اول السنة الحادية عشرة من مبعث رسول ا (ص) فطمعت فيه قريش حينئذ وتمالت منه فخرج من مكة خائفا يطلب أحياء العرب يعرض عليهم نفسه فلم يزل كذلك حتى دخل مكة في جوار المطعم بن عدي ثم كان من امره ما كان ليلة العقبة انتهى وذكر أبو الفداء ان أبا طالب مات سنة العاشرة من الهجرة انتهى. وعن الشعبي مرفوعا عن امير المؤمنين عليه السلام قال: كان وا أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم ان تنابذها قريش قال: أبو علي الموضح ولامير المؤمنين " ع " في ابيه يرثيه: ابا طالب عصمة المستجير * * وغيث المحول ونور الظلم لقد هد فقدك اهل الحفاظ * * فصلى عليك ولي النعم ولقاك ربك رضوانه * * فقد كنت للطهر من خير عم أقول: ذكرنا هذا المجمل من احوال أبي طالب (ع) لئلا يخلو منه كتابنا هذا ولنا كتاب خاص به عليه السلام متكفل باحواله فمن شاء فليراجعه فانه كتاب جليل ليس له مثيل وأما امه عليها السلام فهي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها فاطمة وتعرف بحبرا بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لوي وأمها
